

إذا لم يستقم دين محمد الأبقلي

ياسموماً خذيني

من كربلاء الجرح فيك مُودع
تقلب الأوجاع منك جثة
أبي وداعاً فالعيون أغمضت
أغسل الجثمان تبدو حمرة
وحاضن صدر أبي لم يحتضن
ألقي عليه نظرة الوداع ، ما
فالسّم سيف في العروق يقطع
وباقر العلم يراك تصرع
أبي وداعاً والرحيل مُفجع
في المتن ، من آثار سوط يلسع
صدر أبي إلا وخرت أضلع
حظي الحسين نظرة تُودع

الوداع واللقاء	الوداع اللقاء	وعزاء عند	افتجاع السما	للفجيع و الشفيع
سيدي حائر	يا في	رب حبيب	النبي التراب	و الجميع بالدموع
و لحدث	المصاب البدن	وأهيل قرب	الحسن السما	في البقيع كالشموع
ودموع	البكاء	فوق	ترب	

أزور منك	قبراً افتقاد	يشند و	حزني مني
ما جف	يوماً وداعاً	عليك يا	جفني عيني
أبي عشت	الرزايا رشق	من و	عيني سني
ما و	تمضي صبري	بين بالحزن	طعن عني
لكن		شمس	لكوني

يا ساكباً دمعَ العيونِ	ثورةً	ما أروعَ البركانَ حينَ يدمعُ
ليصنعَ المختارَ دمعُ	هادرُ	تُوحى له أنَّ البكاءَ مُبدعُ
أَقمتَ فوقَ هودجِ	مَحكمةً	والشاهدانِ منحراً ومبضعُ
إنَّ الزمانَ واقفٌ في	لحظةٍ	تحرَّكتُ عن الكفوفِ الأصبعِ
وإنَّ جسماً ضمَّهُ	محمدُ	وحيدرُ ، داست عليه الأربعِ
وإنَّ سهماً شائكُ	بضلعه	تنتزعُ الروحُ وليسَ يُنزعُ

كيف تنسى الجسدُ	والذي قد	بالخيولِ
كان غسلُ البدنِ	ومخيطُ	بالرمولِ
حاصرتكُ السهامُ	بين نارِ الخيامِ	والقتيلِ
بعد سفكِ الدماءِ	كيف كان اللقاءِ	بالجديلِ ؟
أهرقوا الأدمعَا	كسروا	للبتولِ
البكاءُ	تشتكي	والرسولِ

تبكي	ولكن	تبكي
فأنتِ	حرُّ	فأنتِ
والدمعُ	وحيُّ	والدمعُ
والدمعُ	ثأرُ	والدمعُ
إنَّ	البكاءُ	إنَّ
يُحيي	قلوباً	يُحيي
تبكي	ولكن	تبكي
لما	تَعنَّت	لما

مقاومُ	تبكي
الهزائمِ	تأبى
المكارمِ	إلى
الملاحمِ	يروي
الماتمِ	وسطِ
العزائمِ	يُحيي
الصوارمِ	تُنثي
الجماجمِ	على

فَعَانِقُ الحِيسِ الشَّفِيفِ مَصْرَعُ	أَخِيَتَ بَيْنَ دَمْعَةٍ وَ ثَوْرَةٍ
وَ لَيْتَهَا دَمَعُ أَسَاكَ تَذْرَعُ	ذَرَعَتَ بَيْنَ حَافِرِينَ جَثَّةَ
عَظْشِي وَ مِنْ حَرِّ الهَجِيرِ تَرْضَعُ	فَصَدْرُ عِبْدِ اللَّهِ كَانَ شَهْقَةً
وَ نَوْحُ لِمَهْدِ الحَنُونِ يَصْنَعُ	إِدْرِيْسُ خَيْطَ القِمَاطِ مُرْهَفًا
فِيهِ الكَلِيمُ سَاجِدٌ وَ يُوشِعُ	وَ كَانَ قَلْبُهُ الصَّغِيرُ مَسْجِدًا
إِذْ رَأْسُهُ فَوْقَ السِّنَانِ يُرْفَعُ	وَازْدَدَتْ رِفْعَةً بِهِ

يَتوقَدُ	الوَرِيدُ	وَرَأَيْتَ	الشَّهِيدَ	رَفَعْتَ	قَدَ
يَتورَدُ	يَموتُ	نَاطِقٌ لَا	السُّكوتَ	فِي	دَمُهُ
حِينَ أَرَعَدَ	كَالرَعودِ	صَامِدٌ	كَالأسودِ	يا	ثَانِرٌ
تَتَمَرَّدُ	كَرَبلاءَ	إِنها	سَماءِ	واشْهَدِي	واشْهَدِي
يا مُحَمَّدَ	الدَّماءِ	مِنْ	النِّداءِ	سَمِعْتَ	قَدَ
يَتَجَدَّدُ	الفِداءِ	بِحورِ	اللَّواءِ	فَحَمَلْتَ	فَحَمَلْتَ
	إِنَّ	قَلتَ			

نَجْمَهُ	تُشعُّ	خِيْمَهُ	كُلُّ	مِنْ
كَلِمَهُ	تُخَطُّ	نَجْمَهُ	كُلُّ	مِنْ
نَسْمَهُ	تُتْرِيقُ	كَلِمَهُ	كُلُّ	مِنْ
أُمَّهُ	تُصنَعُ	نَسْمَهُ	كُلُّ	مِنْ
المُلَمَّةُ	يَوْمِ	يَدِيكَ		عَلَى
الأئِمَّةُ	خَطِّ	أَحْيَا		اللهِ
بَسْمَهُ	عَلَيْهِ	جَرَحَ		فَكُلُّ
عَزَمَهُ	سَيُوفُ	و لَيْسَ تُمَحِي الأَّ		و

رتلتها صحيفةً كان الصدى
أبدعت أنغام الثمالي لنا
تكاد من رقة ضوء لا ترى
في حضرة المعشوق صرت قانتاً
وفي شقوق الكف قد تبرعت
تقول و الجلال فيك شامخ

مزمار داوود و عرش يسجع
فكل قلب بالدعاء مولع
ومن أنين خاشع لا تسمع
و الحجب الظلماء كون بلقع
مدامع ... منها النجوم تطلع
يا قاتل الحسين لست أركع

لك	قلوب	طهور	عاش	معنى	الحضور	في الصلاة
أنت	سر	الصلاة	يا	سفين	النجاة	للأبوة
ذاتك		الثائر	للعدا	قاهره		أي ذات
للإله		الركوع	يعني	لا	للخضوع	للجنة
تنصح		المسلما	للهدى	كن	جمي	في ثبات
من...	إله	تخاف	يعني	لا	إنحراف	في الحياة

من	دس	سماً	واغتال	أحباب
صلاته		من	شريعة	الغاب
كيف		الصلاة	والمرء	نصاب
الوجه		سلم	والروح	إرهاب
كيف		الصلاة	والقلب	مرتاب
في	الجهر	سمح	في السر	كذاب
...إن		الصلاة	خلق	وآداب
فيها		الخشوع	للقلب	محراب

أبدعتَ نهراً سارَ خلفَ ناقَةٍ
لمُقمَرٍ ظنَّ الزمانُ خُسْفَهُ
وقِربَةً لم تنسكبْ من رَمِيَةٍ
روّاهُ ساقُ العرشِ من فُراتِهِ
وما انحنأَ النخلُ فوقَ ضِفَةِ
ما ضرَّ عباسَ إذا كُفوفه
حداؤُهُ دمعُ بجفنٍ يَفزَعُ
ولم يزلْ تحتِ الثرى يُشعشعُ
لكن بها فجرٌ أرادَ يَسْطَعُ
والنهرُ من ساقِ جريحٍ يَرتعُ
إلا لتقبيلِ كُفوفٍ تُقْطعُ
كالياسمينِ في الربى تُوزعُ

بين خيلٍ و نارٍ	تَصنَعُ	الإنتصارُ	يا	مظفر
ساوموكَ	تركِ	الملا	أو	تعفر
قلتُ	هو	النعيم	وهو	كوثر
وهوى	في	الحسين	لا	يُغير
مذ تركتُ	صارَ	النياق	لكَ	منبر
كلما	كلما	تُضربُ	صحتُ	حيدر

رفعتَ	كفّاً	إلى	الدعاءِ
رَبِّي	تَقَبَّلَ	فِيضَ	الدماءِ
يا مُعْطِيّاً	من	خَيْرِ	السماءِ
إِنَّ	الرزايا	بَعْضُ	العطاءِ
هذي	الضحايا	على	العراءِ
والحمدُ	لله	على	البلاءِ
إني	فخورٌ	بالانتماءِ	
إلى	حسينِ	و	كربلاءِ